

بحار الأنوار

[18] ابن محبوب عن الصادق عليه السلام - والحديث مختصر - أنه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت، وبقيت فيه ثلاثة أيام، فأكلت من ثمار الجنة، فلما خرجت قال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته، ثم تنحنح وقال: (بسم الله الرحمن الرحيم * قد أفلح المؤمنون) الآيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أفلحوا بك أنت والله أعلم، أميرهم، تميزهم من علمك فيمتارون، وأنت والله أعلم دليلهم وبك والله أعلم يهتدون، ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لسانه في فيه، فانفجرت (1) اثنتا عشرة عينا قال: فسمي ذلك اليوم يوم التروية، فلما كان من غده وبصر علي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وضحك في وجهه، وجعل يشير إليه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالت فاطمة: عرفه، فسمي ذلك اليوم عرفة، فلما كان اليوم الثالث - وكان يوم العاشر من ذي الحجة - أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا وقال: هلموا [إلى وليمة ابني علي، ونحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم واتخذوا وليمة وقال: هلموا] وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي، ففعل الناس ذلك وجرت به السنة، وضعته (2) أمه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ففتح فاه بلسانه وحنكه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى (3)، فعرف الشهادتين وولد على الفطرة (4). أبو علي بن همام (5) رفعه أنه لما ولد علي عليه السلام أخذ أبو طالب بيد فاطمة - و علي على صدره - وخرج إلى الأبطح، ونادى: يا رب يا ذا الغسق الدجي * والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي * ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال: فجاء شئ يدب على الأرض كالسحاب، حتى حصل في صدر أبي طالب،

(1) كذا في المصدر، وفي نسخ الكتاب فانفجرت (2) كذا في (ك) وفي غيره من نسخ الكتاب وكذا المصدر: ولدته. (3) في المصدر: في أذنه اليسرى. (4) في المصدر: بعد ذلك: أبو الفضل الاسكافي: نطقت دلائله بفضل صفاته * بين القبائل وهو طفل يرضع (5) في المصدر: أبو علي همام.
